

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي شرح شيخنا : وزاد أبو مسحول في نوادره أنه يقال : شيداهُ سُحَّاحٌ بالصُّمِّ مع تشديد الحاءِ على القياس في جمعِ فاعلٍ أُزئى على فُعَّال بتشديد العين وهذا غريب لم يتعرَّض له أكثرُ أهلِ اللغة . قلتُ : وهذا الذي ذكره قد حكاه ثعلبٌ ونقله عنه ابنُ منظورٍ وفي الصحاح : غنم سُحَّاحٌ هكذا بالتَّشديد بخطِّ الجوهريِّ ؛ كذا ضبطه ياقوت . وفي الهامش لابن القَطَّاع : سَحَّاح بالكسر . وفي حديث الزبير : " والدُّ زُيا أَهْوَنُ عَلَيَّ من مِنْدَحَة سَاحَة " أي شاةٌ مُمتلئة سِمَنًا . وبيروى : " سَحَّسَاحَة " وهو بمعناه . ولَحَم سَاحٌ : قال الأصمعيُّ : كَأَنَّهُ من سَمَنه يَصُبُّ الوَدَك . وفي حديث ابن عباس : " مررتُ على جَزورٍ سَاحٍ " أي سَمِينَةٍ . وفي حديث ابن مسعودٍ : " يَلْقَى شَيْطَانُ الكَافِرِ شَيْطَانَ المؤمنِ شَاحِبًا أَغْبِر مَهْزُولًا وهذا سَاحٌ " أي سَمِينٌ يَعْنِي شَيْطَانَ الكَافِرِ . من المجاز : " فَرَسٌ مَسَّحٌ " بالكسر أي " جوادٌ " سَرِيعٌ كَأَنَّهُ يَصُبُّ الجَرِيَّ صَدِيًا شُبَّهَ بالمَطَرِ في سُرْعَةِ انصبابه كذا في جامع القرَّاز . " والسَّحَّسَج : عَرَصَة الدَّارِ " وعَرَصَة المَدَلَّة " كالمَسَّحَة " . قال الأحمَرُ : اذْهَبْ فلا أَرِيَنَّكَ بسَحَّسَجِي وسَحَّايِّ وحَرَايِّ وحَرَاتي " وعَقْوَتِي وعَقَاتِي . وقال ابن الأعرابيُّ : يقال : نزلَ فُلانٌ بسَحَّسَجَهْنِ أي بناحيته وساحته . السَّحَّسَجُ : الشَّدِيدُ من المَطَرِ " يَسُجُّ جِدًّا " يَقْشَرُ وَجْهَ الأَرْضِ " كالمَسَّحِ " بالفتح أيضًا . " وعينُ سَحَّادَة " وفي نسخة : سَحَّسَاحَة وهو الصَّوَابُ : " صَدِيَابَةٌ لِلدَّمْعِ " أي كثيرةُ الصَّبِّ له . في التَّهذِيبِ : عن الفرَّاءِ قال : هو السَّحَّاحُ " كسَحَابٍ : الهَوَاءُ " وكذلك الإِيَّارُ واللُّوْحُ والحَالِقُ . ومما يستدرك عليه : انْسَجَّ إِيطُ البَعِيرِ عَرَقًا فهو مُنْسَجٌّ أي انْصَبَّ . ومن المَجَازِ : في الحديث : " يَمِينُ □ سَحَّاءٌ لا يَغِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلَ والنَّهَارَ " أي دائمةُ الصَّبِّ والهَطْلُ بالعَطَاءِ . يقال : سَجَّ - يَسُجُّ سَحَّاءٌ فهو سَاحٌ والمؤنَّثة سَحَّاءٌ وهي فَعْلَاءٌ لا أَفْعَالٌ بها كهَطْلَاءٍ . وفي رِوَايةٍ : " يَمِينُ □ مَلَأَى سَحَّاءً " بالتنوين على المصدر . واليمينُ هنا كنايةٌ عن مَحَلِّ عَطَائِهِ . ووصفها بالامتلاءِ لكثْرَةِ مَنَافِعِهَا فَجَعَلَهَا كالعَيْنِ الثَّريرةِ لا يَغِيضُهَا الاِسْتِقَاءُ ولا يَنْقُصُهَا الامْتِيَاحُ . وَخَصَّ اليَمِينَ لِأَنَّهَا في الأَكْثَرِ مَطْنِيَّةٌ للعَطَاءِ على طَرِيقِ المَجَازِ والاتِّسَاعِ . واللَّيْلَ والنَّهَارَ مَنصوبانِ على الظَّرْفِ . وفي حديث أبي بكرٍ أَنه قال لأُسامة

حين أَرْفَدَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : " أَغْرَ عَلَيْهِمَ غَارَةَ سَحَاءَ " أَيْ تَسُحُّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَابُثٍ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ .
وَرُبِّتَ غَارَةُ أَوْ ضَعْتُ فِيهَا ... كَسَحَّ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمْرٍ مَعْنَاهُ أَيْ صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ جَرِيمَ التَّمْرِ وَهُوَ النَّوَى . وَحَلَفُ سَحَّ أَيْ مُنْصَبٌ مُتَتَابِعٌ وَطَاعِنَةٌ مُسْحَحَةٌ : سَائِلَةٌ وَأَنْشَدَ .
" مُسْحَحَةٌ تَعْلُو ظُهُورَ الْأَنَامِلِ وَأَرْضُ سَحَّ : وَاسِعَةٌ . قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ :
وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا . وَمِنَ الْمَجَازِ : اسْتَنْشَدْتُهُ فصيدَةً فَسَحَّهَا عَلَيَّ سَحَّاءً .
سح .

" السَّدْحُ كَالْمَنْعِ : ذَبْحُكَ الشَّيْءَ وَيَسْطُكُهُ عَلَى الْأَرْضِ " . وَقَالَ اللَّيْثُ :
هُوَ ذَبْحُكَ الْحَيَّوَانَ مَمْدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . قَدْ يَكُونُ " الْإِضْجَاعُ " عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا نَحْوَ الْقِرْبَةِ الْمَمْلُوءَةِ الْمَسْدُوحَةِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ فِيهِ دَالًا كَمَا يَقَالُ : مَطَّ وَمَدَّ وَمَا
أَشْبَهَهُ . السَّدْحُ : " الصَّرْعُ " بِطَحَاءٍ " عَلَى الْوَجْهِ " وَقَدْ سَدَّحَهُ فَهُوَ
مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَّحَهُ " أَوْ الْإِلْقَاءُ عَلَى الطَّهْرِ " لَا يَقَعُ
قَاعِدًا وَلَا مُتَكَوِّرًا . تَقُولُ : " سَدَّحَهُ فَانْزَدَّحَ وَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ " . قَالَ
خِدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَكَ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسَدَّحُهُمْ ... زُرْقُ الْأَسْنَةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبِيمٌ